مصادر الأدب الجاهلي

١- **الرواة:** وصل إلينا الأدب الجاهلي على ألسنة الرواة وهم أناس كان همهم أن يصغوا لأقوال الأدباء وأن يحفظوا منثورهم وشعرهم.

وقد اشتهر جماعة من قريش برواية الشعر ومعرفة الأنساب كمخرمة بن نوفل ، وحويطب بن عبد العزى وغيرهما . وما إن جاء الإسلام حتى اهتم طائفة من رجال العلم برواية الشعر أيضا كحماد الراوية وخلف الأحمر ، والشيباني والأصمعي ، والأنباري

٢- **الدواوين**

أ-دواوين الشعراء :وأشهرها دواوين الشعراء الستة الجاهليين

(امرئ القيس، والنابغة، وزهير، وطرفة، وعنترة، وعلقمة)

إضافة إلى دواوين مختلفة كديوان لبيد، وعروة بن الورد، وحاتم، والشَّنْفَرَى، وأوس بن حَجَر، وعَبيد بن الأبرص، وعامر بن الطُّفَيل.

ب-دواوين القبائل: لم يصل إلينا في كثير من عناوين دواوين القبائل واسم من جمعها، ومن المرجح أن أقدم مادون في هذا الضرب كان غفلاً من الأسماء.

أما دواوين القبائل التي جمع منها الشيباني نيفاً، وثمانين وعُني السُكَّريّ بكثير منها، ففقدت في الطريق، ولم يبق منها إلا قطع من ديوان هُذيل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢ـ **المعاجم** : اهتم العلماء ، ولا سيما علماء اللغة ، بجمع الشعر القديم لأنه أقدم وثيقة للغة العربية ، وأتم مصدر لفهم غريبها ، وأوفى موسوعة لأحوال العرب الأقدمين وأخبارهم ؛ وأخذ أولئك العلماء ، منذ أوائل القرن الثاني للهجرة ، يدونون الأدب القديم ويعلقون عليه ويوردون منه في كتبهم .

ومن أشهر المصادر والمجموعات التي حفظت ذلك الأدب ولا سيما الشعر

١ـ **المعلقات السبع**. وهي من جمع حماد الراوية على الأغلب

٢ـ **المفضليات** :جمعها المفضل الضبي وتحتوي نحوا من ١٢٨ قصيدة

٣ـ **ديوان الحماسة لأبي تمام ، وديوان الحماسة للبحتري** :

وفيهما مقطوعات كثيرة من الشعر الجاهلي٤ـ

٤ـ**كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.**

٥ـ**كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة.**

أهمية الأدب الجاهلي

: لقد نال **الأدب الجاهلي** شهادات كثيرة من أسماء ثقيلة ووازنة ، نذكر منها

١ـ جاء في طبقات ابن سلام " وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم ، يأخذون به وإليه يصيرون".

٢ـ سأل الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ، وقد ذكر الشعر : يا كعب ! هل تجد للشعراء ذكرا في التوراة ؟ فقال كعب : أجد في التوراة قوما من ولد

إسماعيل ، أناجيلهم في صدور هم ، ينطقون بالحكمة ، ويضربون الأمثال ، لا نعلمهم إلا العرب .

٣- كان أبو عمرو بن العلاء يقول : كان الشعراء في الجاهلية يقومون من العرب مقام الأنبياء في غير هم من الأمم .

٤- فكل أمة تعتمد في استيفاء مآثر ها وتحصين مناقبها على ضرب :قال **الجاحظ** من الضروب وشكل من الأشكال ، وكانت العرب في جاهليتها تتحلى في تخليدها بأن تعتمد في ذلك على الشعر الموزون والكلام المقفى ، وكان ذلك هو ديوانها.

صحة الادب الجاهلي

مما لا شك فيه أن انتقال الأدب القديم على الألسنة قد تعرض للزيادة والتبديل والعبث من بعض الرواة ، إلا أنه بالمقابل كان هناك مجموعة من الرواة الصادقين الذين كانوا يقصدون البوادي ليجمعوا من أهلها ما تناقلوه من أدب الأقدمين.

وقد عارض بعض النقاد صحة الشعر الجاهلي وشكوا في بعض مصادره وشعرائه ، وعلى رأسهم عميد الأدب العربي طه حسين ، وكانت حجهم أن الشعر الجاهلي وصلنا بلغة عدنان وبلهجة قريش ، والشعراء أغلبهم كانوا من غير قريش .

كما زعموا أن القصاصين اختلقوا الشعر ونسبوه إلى أبطال رواياتهم ، معتمدين على الأساطير المختلقة والروايات المتناقضة المحيطة بحياة بعض شعراء الجاهلية مثل امرئ القيس وغيره ، والتي تدعو إلى الشك في وجودهم .

لكن تصدى أدباء ومؤرخون لهذه الشكوك وقاموا بتفنيدها ، حيث رأوا بأن اللغة التي كتب فيها الأدب الجاهلي هي اللغة المثالية الموحدة التي غلبت عليها لهجة قريش ، والتي كانت آنذاك شائعة في جميع القبائل .

ولقد تنبه أدباء العرب الأقدمون إلى ما انتحله الرواة فأشاروا إليه واهتموا لإصلاحه ، زد على ذلك أن اختلاف الرواة فيما يتعلق بشاعر مشهور لا يمكن أن يدل على عدم وجوده بل بالأحرى على وجوده.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner